جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــــــــــامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

التدخل الانساني في الصراعات الداخلية "لبنان- نموذج"

بحث تقدم به الطالب (عباس عيسى علي) الى كلية القانون والعلوم السياسية / قسم العلوم السياسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في العلوم السياسية.

بأشراف الاستاذ:

م.م هدى مهدي

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠))

سورة الحجرات ، آيه ٩-١٠

ألإهـــــــــــــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيها " الجنة تحت أقدام الأمهات"

أمـــــــــــــــــــي ..... الغالية

مصطفى أسامة محمود..... أخي وصاحبي

الحشد الشعبي ..... حفظهم الله

((لولا دماء الشهداء لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه رحمهم الله تعالى))

العراق الحبيب ..... حفظه الله

((مهبط أدم و مرقد الأولياء وأرض السواد))

الشكر والامتنان

نحمد الله ونشكره تعالى على نعمائه الكثيرة ونشكره سبحانه على اعظم نعمة الا وهي نعمة العقل والعلم.

وأحب أن اشكر أساتذتي في كلية القانون والعلوم السياسية على ما بذلوه من جهد والوقت من أجل إيصال المادة العلمية ، أخص فيهم ألأستاذتنا الكرام (د. طلال حامد) و الأستاذ (م.م. إسماعيل اذياب) و الأستاذ (د. سامي احمد) .

و لا أنسى مشرف المادة (م.م. هدى مهدي) البحثية الذي كان لها الدور الفعال في تقديم المساعدة ونصيحة فجزاها الله ألف خير.

والشكر والامتنان موصول إلى كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى من عميدها (أ.د خليفة إبراهيم التميمي) و كافة التدريسيين الموظفين ومنتسبين فيها.

والشكر موصول إلى أصحابي و زملائي من الطلبة الذين وقفوا إلى جانبي خلال أربع سنوات لولاهم لما وصلت إلى هذه النتيجة وأخص فيهم (حيدر إبراهيم) و (مصطفى أسامة محمود) وكذلك (نور إسماعيل) فجزأهم الله إلف خير .

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث الموسوم بـــ (التدخل الإنساني في صراعات الداخلية " لبنان –نمونجا") قد جرى تحت أشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية.

المشرف / هدى مهدي

التوقيع /

التاريخ / / / ٢٠١٦

المحتويات

ت	المواضيع	الصفحة
١-	الايه الكريمة	أ
٢-	الإهداء	ب
٣-	الشكر والامتنان	ج
٤-	إقرار المشرف	هـ
٥-	المحتويات	د
٦-	المقدمة	١-٢
٧-	المبحث الأول:التدخل الإنساني وتمييز عن التدخل العسكري	٣-١٠
٨-	المطلب الأول: مفهوم التدخل الإنساني	٣-٦
٩-	المطلب الثاني: تمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري	٧-١٠
١٠-	المبحث الثاني :التدخلات في الصراعات الداخلية اللبنانية	١١-١٧
١١-	المطلب الأول : التدخل العربي وإثارة	١١-١٤
١٢	المطلب الثاني : التدخل الدولي وإثارة	١٥-١٧
١٣	المبحث الثالث: المواقف المنظمات الاقليمية والدولية اتجاه الصراعات اللبنانية	١٨-٢٣

١٤	المطلب الاول : موقف جامعة الدول العربية	١٨-٢٠
١٥	المطلب الثاني : موقف الامم المتحدة	٢١-٢٣
١٦	خاتمة	٢٤
١٧	المراجعات والمصادر	٢٥-٢٧

الإطار ألمفاهيمي

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ومحمد وال وصحبه أجمعين وبعد:

يعتبر "التدخلات الإنسانية في صراعات الداخلية" من المواضيع المهمة على المستوى العالمي فأمنذوا إعلان العالمي لحقوق الإنسان ورسوخ مبادئ الثورة الفرنسية ١٧٨٩اتجة العالم إلى نبذ العنف والاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية على رغم من تطور في مجال العلاقات الدولية الإنسانية .

إن الصراعات وأهميته:التي شاهدتها الدول العربية في الحقبة المنصرمة كانت تختلف من دولة إلى أخرى ففي العراق مثلا كانت الصراعات عبارة عن انقلابات عسكرية تطيح بأنظمة الحكم وإما في لبنان كانت الصراعات الداخلية عبارة عن حرب طائفية (أهلية) بين طوائف متعددة مما خلق حال من الفوضى والدمار كان على دول العالم التدخل وهذا من جهة ، ومن جهة أخرى استفادة إسرائيل من هذا التدهور لعمل على توسع الكيان الصهيوني كل هذه الاعتبارات كان يجب على الدول العربية إن تتدخل عسكريا وسياسيا وكان على المنظمات الدولية المتمثلة على الأمم المتحدة إن تتدخل إنسانيا لحل هذه الصراعات .

مشكلة البحث وأهميته :

حيث إن مشكله البحث يكمن في قلة المصادر التي كتبت في موضوع الصراع اللبناني الداخلي وان وجد الكتاب فمشكلتنا تكمن في انحياز الكاتب إلى طائفة أو جهة سياسية معينة حيث تفتقر كثيرا إلى حياد والطرح العلمي دون التأثير بالعواطف والاتجاهات السياسية .

أهميته البحث :

تكمن أهميتنا بشكل أساس على التمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري والسياسي فمن خلال هذا البحث سنتعرف على حال التمييز بين هذه التدخلات ومدى جديتها .

منهجية البحث :

من اجل الوصول إلى هدف البحث لذا تطلب من البحث استخدام عدة منهج:

وقد انتهجنا خلال مبحثنا هذا المنهج التحليلي والوصفي دون الدخول الى الاختلافات الفقهية والسياسية المختلفة .

الفرضية أو الإشكالية البحث :

١. هل كان للتدخل الإنساني وكذلك العسكري لأغراض إنسانية دور كبير على الساحة العالمية بشكل عام وعلى ساحة اللبنانية بشكل خاص ؟وهل نجحت تلك التدخلات من حل تلك الصراعات بشكل نهائي؟
٢. هل للمنظمات الإقليمية والدولية دور على ساحة اللبنانية ؟ ما مدى جديتها على تلك الصراعات؟

هيكلية البحث :

في ضوء الإشكالية التي ينطلق منها البحث فضلا عن المقدمة إلى ثلاث مباحث وخاتمة .

يتناول الإطار ألمفاهيمي للبحث الأهداف والأهمية والمنهاج التي اتبعتها الدراسة : إما المبحث الأول فقد تناولنا الكلام عن التدخل الإنساني وتمييزه عن التدخل العسكري وذلك ضمن مطلبين أساسيين حيث تناولنا في الأول مفهوم التدخل الإنساني ،والثاني : عن التمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري ، إما في المبحث الثاني : فقد تناولنا الكلام عن التدخلات في الصراعات الداخلية اللبنانية ضمن مطلبين أساسيين حيث تناولنا في الأول :عن التدخل العربي وإثارة والثاني : عن التدخل الدولي وإثارة ، وأخير خصصنا المبحث الثالث : لمواقف المنظمات الإقليمية والدولية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية أيضا تناولنا ضمن مطلبين أساسيين الأول : عن موقف الجامعة الدول العربية والثاني : عن موقف الأمم المتحدة .

وأخيرا اسأل الله سبحانه وتعالى إن أكون قد وفقت في انجاز هذا الجهد المتواضع واضعه بيد السادة المناقشين الكرام ، ويقينا إن ملاحظاتهم وآراءهم القيمة و وجهات نظرهم العلمية في أغناء الدراسة وإخراجها بالشكل الأفضل .

المبحث الأول:

التدخل الإنساني وتميز عن التدخل العسكري

إن فكرة التدخل الإنساني اعتبارها من الأفكار المثيرة للجدل في القانون الدولي وكذلك على العالم بأسره لكونها تهدف تحقيق حماية المواطنين دولة ما في الخارج عن طريق استخدام القوة أو دونها سواء في حالات النزاعات المسلحة الدولية أو الداخلية كذلك في حالات الكوارث الطبيعية والدولة التي ينسب الانتهاك الجسيم والمتكرر للحقوق الإنسان

فلذا من خلال هذا المبحث سوف نقسمه إلى قسمين أساسيين فالمطلب الأول سوف نخصصه عن مفهوم التدخل الإنساني وإما المطلب الأخر سوف نخصصه عن تمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري

المطلب الأول :

مفهوم التدخل الإنساني

خلال مطلبنا هذا سوف نتطرق إلى مفهوم التدخل بشكل عام ومعرفه الآراء حوله هذه الفكرة

"التدخل"في اللغة العربية وintervention في اللغات الأوربية يعتبر المصطلح الأكثر استعمالا للدلالة على جميع أنواع التدخل وهذا الاستخدام العام تأكيد في الوثائق الدولية [١].

ويعرف التدخل أيضا على انه إقدام دولة على مساعده دولة من احد الفريقين المتصارعين في الحرب الأهلية دون اعتبار عملها دخولا في حاله حرب [٢].

إن أساس التدخل فهو يستند إلى ما شرعه المجتمع الدولي من اتفاقيات عالميه وإقليميه ويقع في مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة الذي يحوي الكثير من النصوص التي أشارت إلى ضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وضرورة ضمانها للمجتمع حيث إن مفهوم التدخل الإنساني ليست من المفاهيم المستحدثة على العلاقات الدولية المعاصرة شاع استخدامه خلال القرن التاسع

---

١. جمال منصر،التدخل العسكري الإنساني في ظل الأحادي القطبية،أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة،جامعه الحاج لخضر بأنته:كلية الحقوق والعلوم السياسية،دولة بلى،٢٠١١،ص١١٠.
٢. عبد الوهاب ألكياني وآخرون،الموسوعة السياسية ج١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٩٨٥.

عشر مع قيام البلدان الأوربية بالتدخل في بعض الأقاليم التابعة للإمبراطورية العثمانية لكل من لبنان وبلقان واليونان تحت زعم حماية الأقليات الدينية المسيحية بها من تضمه ميثاق الأمم المتحدة من علو لمبادئ السيادة وعدم التدخل على غيرها من مبادئ والمفاهيم الأخرى ومنها حقوق الإنسان[١] .

يمكننا تعريف "التدخل الإنساني" اصطلاحيا بأنه قيام الدولة أو مجموعة من دول أو منظمة دولية، سواء حكومية أو غير حكومية بعمل تدخلي أنساني في دائرة اختصاص دولة أخرى.[٢]

يمكن إيجاز بعض التعارف للتدخل الإنساني نوجز منها ما يلي :

تعريف معهد دانش للشؤون الدولية لمفهوم التدخل الإنساني "العمل ألقسري بواسطة الدول متضمنا استخدام القوة المسلحة في دولة أخرى بدون موافقة حكومتها سواء كان ذلك بتفويض أو بدون تفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ،وذلك بغرض منع أو وضع حد للانتهاكات الجسيمة والشاملة لحقوق الإنسان أو للقانون الدولي للإنسان [٣].

روجيه عرف التدخل الإنساني "اعتراف بحق ممارسة دولية من طرف دولة على إعمال مخالفة لقوانين الإنسانية تندرج في السياسة الداخلية لدولة أخرى ، وأكد عبر عبد المعز عبد الغفار على إن التدخل الإنساني "هو ضغط تمارسه حكومة دولة على حكومة دولة أخرى من أجل إن يكون تصرف الدولة ألأخيرة مطبقا للقوانين لاسيما القوانين التي تحمي حقوق الإنسان وحريته [٣] .

غير إن الفقه الدولي أختلف في تحديد التدخل الإنساني بين من يدافع عن المفهوم الضيق للتدخل الإنساني ، حيث لا يتم إلا من خلال العمل العسكري،وهناك من يدافع عن المفهوم الأوسع ، حيث يتم استخدام القوة بالإضافة إلى الوسائل الأخرى مثل الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية وغيرها ومن خلال هذين المفهومين نبين الآراء المطروحة فيها [٤]:

المفهوم الضيق للتدخل الإنساني : حيث يتجه بعض الفقهاء حصر استخدام التدخل الإنساني

---

١. العربية وهيبة ،مبدأ التدخل الدولي الإنساني في إطار المسؤولية الدولية ،أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة ، جامعة وهران :كلية الحقوق والسياسة ، الجزائر ،٢٠١٤،ص١٥

٢. رافعي ربيع ،التدخل الدولي الإنساني المسلح ،أطروحة ماجستير منشورة، جامعة د.الطاهر مولاي سعيد:كليه الحقوق والعلوم السياسة ،جزائر ،٢٠١٢،ص١٧

٣. روباش أيبش ،مفهوم التدخل الإنساني في القانون الدولي ،المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية ،ياسا، ٢٠١٣

. رافعي ربيع ، المصدر نفسه ،ص٢

الدولي عن طريق استخدام القوة العسكرية وتنفيذها واستخدام هذه القوات يمثل الأساس الذي يستند إلية .

وأكد عليه "باكستر" وصف التدخل الإنساني على انه "على كل استخدام القوة من جانب إحدى الدول ضد دولة أخرى لحماية رعايا هذه الأخيرة مما يتعرضون له من موت أو إخطار جسيمة كما يمكن إن يستهدف فعل التدخل حماية رعايا الدولة التي تقوم تنفيذ عن طريق ترحيلهم من الدولة التي يتعرضون على إقليمها لخطر الموت[١] .

إما المفهوم الأوسع : يضيف الفقهاء أصحاب هذا المعنى على استخدام القوة المسلحة اللجوء إلى وسائل أخرى كالضغط الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي إذ يرون إن التدخل الإنساني يشمل كل إشكال التدخل بل أكثر من ذلك فيرى الفقيه كور فين التدخل بأنه إحلال دولة لسلطتها محل دولة أخرى بقصد تحقيق اثر قانوني لا تستطيع الدولة الأخيرة أولا ترغب في تحقيق ويضيف بان التدخل يمكن إن يأخذ صورة تدخل مسلح أو غير مسلح[٢].

من خلال هذه المفاهيم التي تعرفنا عليها والتي تختص بالتدخل الإنساني لكن ما المقصود بالتدخل الإنساني الدولي ؟

ومن خلال جوابنا على هذا التساؤل نطرح المفهوم العام للتدخل الإنساني الدولي فالمفهوم التدخل الدولي وتقدير مدى شرعيته كان وما زال محلا خلاف فقهي وحلا للشك من جانب العديد من الدول خاص دول العالم الثالث وخاصة في فترة التالية على الحرب الباردة[٣].

خلاص ما تناولنا خلال هذه المفاهيم العامة لقضية التدخل الإنساني التي توصلنا إليها نلاحظ إن الدولة ضمن مفهوم التدخل الإنساني نستنتج رائيين

الرأي الأول : وافق على التدخل سواء بالصورة ألقسري أو بالوسائل الدبلوماسية والوسائل الضغط الأخرى

الرأي الأخر قد رفض بتاتا تدخل الدول بشكل عام من ناحية مبدأ السيادة للدولة وعد انتهاكها .
نلاحظ أيضا تدخلها بالمفهوم أو مفاهيم السياسية من خلال العلاقات الدبلوماسية المتمثلة

---

١. رافعي ربيع ،المصدر السابق ،ص[٢٣]

٢. رافعي ربيع ، المصدر السابق ،ص٢٤
٣. د.عاطف علي ألصالحي ، مشروعية التدخل الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ،أطروحة الدكتوراه منشورة ،جامعة الزقازيق ، مصر ،٢٠٠٨

بالوسائل الضغط السياسي أو بالمعاهدات والاتفاقيات لحل الأزمة وعدم تفاقمها يتولد جانبين لهذه التدخل

الجانب الأول منها يكون التدخل سياسي الدولي ضد الحكومات لانتهاكها الجسيم حقوق الإنسان والجانب الأخر نلاحظ التدخل الإنساني الدولي إلى جانب تلك الدول أو الحكومات لقمع الإرهاب والحفاظ على أمنها .

المطلب الثاني:

تمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري

حيث يمتاز التدخل العسكري عن التدخل الإنساني كونه استخدام القوة المسلحة لإغراض سياسية وأنساني وغيرها والذي يعرف على انه استخدام القوة المسلحة لإغراض إنسانية سواء كان التدخل بموافقة مجلس الأمن أو عدم الموافقة مجلس الأمن في حربها العام ٢٠٠٣.

وقبل التطرق إلى مفهوم الشامل للتدخل العسكري لابد إن تعرف ما المقصود من ظاهرة أو مبدأ عدم التدخل ؟

يعد مبدأ عدم التدخل من المبادئ التقليدية الراسخة في القانون الدولي ،وقد انبثق عن فكرة السيادة التي ترتب عليها منع إيه دولة من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى باعتبار إن التدخل يعد انتهاكا لسيادتها ويعرض النظام الدولي للخطر، ترجع فكرة عدم التدخل إلى القرنين ١٧م و١٨م غير إنها لم ترق لتصبح قاعدة قانونية إلا في القرن ٢٠م ومع تطور مضمون مبدأ عدم التدخل وانعكست علية التغيرات التي أصابه مفهوم السيادة الأمر الذي احدث تحولا في تفسيره من ناحية الجامدة إلى ناحية مرنه وهو ما اثر في جدلية العلاقة بين الاختصاص الداخلي والدولي [١].

وحيث نعرف التدخل العسكري حسب رأي كل من فردريك يرسون وروبرت بومان في دراستها "القارات الخمس"عرف التدخل العسكري عمليا على انه :"تحرك لجنود نظاميين أو قوات دولة (جوية،بحرية،برية)ضد إقليم دولة أخرى في سياق بعض القضايا السياسية أو النزاعية [٢].

ر.ج.فنسنت وفي عمله الشهير "عدم التدخل والنظام الدولي"يعرف التدخل العسكري على انه "النشاط أو السلوك المتخذ من طرف دولة أو مجموعة داخل دولة أو مجموعة دول أو منظمه دولية والذي يتدخل قسريا في الشؤون الداخلية لدوله أخرى،وليس حدث متميز له بداية ،ويهدف

---

١. جمال منصر،التدخل العسكري في ظل الأحادي القطبية، أطروحة لنيل دكتورا منشورة،جامعه الحاج لخضر بانته:كلية الحقوق والعلوم السياسية،الدولة بلا،٢٠١١،ص٨٧ .

٢. جمال منصر،المصدر نفسه،ص٩٨.

إلى بناء السلطة في الدولة المستهدفة، وليس من ضروري إن يكون قانونيا أو غير قانونية ولكنه يتميز بتجاوزه قواعد السلوك المرعية في العلاقات الدولية"[١].

وإما من حيث الأساس القانوني للتدخل لأسباب إنسانية في القانون الدولي الإنساني،رغم القانون الدولي حظر اللجوء إلى الحرب كوسيلة لحل النزاعات الدولية إلا إن هذا الأخير الأمر الواقع فإذا ما وقعت يأتي تطبيق ومراعاة قواعد القانون الدولي الإنساني الذي عرف بأنه"ذلك القسم من القانون الذي تسوده المشاعر الإنساني ويهدف لحماية الإنسان"،فضمان حقوق الإنسان لا يكون في وقت السلم فقط وإنما في وقت الحرب أيضا وبذلك فان الدول الإطراف في اتفاقيات جنيف الأربعة تلتزم بردع الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان عن طريق التدخل المباشر لأسباب إنسانية سواء كان التدخل العسكري أو غير عسكري والذي يحد أساسه القانوني في نصوص اتفاقيات جنيف الأربعة سنه ١٩٤٩ والبرتوكولات الملحقان بها سنه ١٩٧٧ [٢].

وإما ارتباط التدخل بمسؤولية الحماية (على اعتبار نهج جديد لحماية السكان من الفظائع الجماعية وبالتأكيد فان الاعتقاد بان وضع حد لإعمال الإبادة البشرية والتطهير العرقي واسع النطاق والخسائر الفادحة في الأرواح هو في متناول البشرية سيكون أمر مشجعا مع ذلك وفي حيث النهج الكاملي للعقيدة يستحق الثناء إلا إن مشروعية التدخل الإنساني وينظر في ما إذا كانت العقيدة مسؤولية الحماية تعزز مشروعية استخدام القوة لإغراض إنسانية [٣].

خلال ذلك لقد وضعت اللجنة الدولية للتدخل الدولي التابعة للأمم المتحدة تقرير أطلق عليه (مسؤولية الحماية)تناولت فيه ضوابط والمعايير التي تحولت دون انحراف عن الأهداف الإنسانية إلى أهداف سياسيه وتمثلت بما يلي[٤] :

١.حدوث التدخل عند وقوع انتهاكات جسيمة القانون الدولي الإنساني أو القانون الدولي لحقوق الإنسان

---

١. جون بيليس و ستيف سميث،عولمة السياسة العالمية،مركز الخليج للأبحاث،دبي، ٢٠٠٤،ص٢٥٧.

٢. موساوي أمال،التدخل الدولي لأسباب إنسانية في القانون الدولي المعاصر،أطروحة لنيل الدكتورا منشورة،جامعه الخضر- بأنته،٢٠١٢،ص٥٩.

٣. ايف ما سينغهام،التدخل العسكري لإغراض إنسانية،مجلة الدولية للصليب الأحمر،العدد٨٧٦، ٢٠٠٩،ص١٥٧

٤. عادل حمزة ،إشكالية التدخل الإنساني في العلاقات الدولية،مجلة القانون والعلوم السياسية، العدد خاص،ديالى، ،ص١٣٦

٢.إن يكون هناك دليل واضح على وجود انتهاكات جسيمة من مصادر موثوقه كالوكالات التابعة للأمم المتحدة

٣. ضرورة إن يكون هناك تفويض مسبق من مجلس الأمن باستخدام القوة

٤.ضرورة أن يكون التدخل جماعيا وبعد استنفاذ كافة الوسائل السلمية كافة

٥.ضرورة قيام بعملية إعادة الأعمار بعد التدخل العسكري.

وإما من حيث الغرض الأساس للتدخل وقف المعاناة الإنسانية أو تفاديها حيث توجد طوائف تضمن الوفاء بشروط هذا المعيار وتتمثل [١]:

الأول:بان يتم التدخل العسكري دائما على أساس جماعي أو متعدد الإطراف

ثانيا:فهي معرفه حجم الدعم الفعلي الذي يلقاه التدخل من طرف الناس الذين يكون التدخل من اجل حمايتهم

ثالثا: يتلخص في معرفة الدرجة التي تم بها الحصول على رأي الدول الأخرى المجاورة و مدى دعمها لهذا التدخل

غير إن الانتفاء التام للمصلحة قد يكون وضعا مثاليا إلا انه من غير المرجح إن يكون حقيقة واقعه في جميع الأحوال إذ إن الدوافع المختلطة في العلاقات الدولية كما في مجال أخر،هي من حقائق الحياة أضافه إلى ذلك فقد تقضي التكلفة المالية والخطورة التي يتعرض لها الإفراد الذين يشتركون في اعمل عسكري على الدول التي تقوم بالتدخل من الناحية السياسية إن يكون لها جانب من المصلحة الذاتية في التدخل أيا كان مدى الإيثار في دافعها الرئيسي بالفعل .

خلاصة لما تناولنا خلال مبحثنا هذا حوله قضية التدخل العسكري وارتباطه بمفهوم مبدأ عدم التدخل وارتباطه هذا المبدأ بموضوع السيادة الدول وعدم الشرعية التدخل بشؤونها الداخلية وحيث لا يتم التدخل العسكري لإغراض إنسانية إلا بصورة جماعية وان يكون بموافقة من قبل مجلس الأمن وبالتالي وصولا إلى مسلة حماية الدولية على اعتبار نهج جديد لحماية السكان من الفظائع (لأباده الجماعية والتطهير العرقي) في حاله ثبات ذلك يتم التدخل العسكري لإغراض الإنسانية.

---

١. خالد حساني، بعض إشكاليات النظرية لمفهوم التدخل، المستقبل العربي، العدد ٤٢٥، ٢٠١٤، ص٦٢، الموقع الالكتروني

www.caus.org.lb/Home/down.php?articleID=5070

بموافقة من قبل مجلس الأمن وبالتالي وصولا إلى مسلة حماية الدولية على اعتبار نهج جديد لحماية السكان من الفظائع (لأباده الجماعية والتطهير العرقي) في حاله ثبات ذلك يتم التدخل العسكري لإغراض الإنسانية.

المبحث الثاني :

التدخلات في صراعات الداخلية اللبنانية

من خلال مبحثنا هذا سوف نتطرق إلى ابرز الأدوار للبلدان العربية والدولية وما أعقبها من اتفاقيات المساهمة لحل هذه الصراعات الداخلية نستعرض ما يلي :

الأول عن العربي وأثاره والأمر الثاني عن التدخل الدولي وأثاره ومن خلال هذين المطلبين سوف نستدرج ابرز هذه الأدوار بشكل مؤجز .

المطلب الأول :

التدخل العربي وأثاره

دور البلدان العربية في الحرب الأهلية اللبنانية الدور الكبير والفاعل لحل هذه الصراعات الذي أعقب عنه عده جلسات والمؤتمرات القمم العربية وكان الدور المتمركز بشكل رئيسي على المملكة العربية السعودية الناتج عنه قوات الردع العربي السوري

قد استفادة النظام السعودي من التركيب اللبنانية القائمة على التعددية الطائفية لكي يدخل إليها من هذا الباب مستندا على نفوذ المباشر على الطائفة السنية وغير مباشر على الطوائف الأخرى ومدعوما من الإدارة الأمريكية وبعض العواصم الأوربية [١].

بدا المخطط في عام ١٩٦٩ وبالأحرى بدا التنفيذ في ذلك العام عندما قررت الدول الخليج العربي بزعامة السعودية إغداق الأموال من حساب على المنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان وفي عام ١٩٧٠ وبعد لجوء مئات من الكوادر الفلسطينية من الأردن إلى لبنان على اثر أيلول الأسود ضاعفت دول الخليج هذا الإغداق فأصبح الرئيس السابق (ياسر عرفات) يملك ميزانية يملك ميزانية تفوق ميزانية الدولة اللبنانية لا بل قيل منح بعض الدول قروض مالية ومنها الدولة السورية [٢].

---

١. أبو أرز، من لاهور إلى الطائف :الدور السعودي في لبنان،لبيك لبنان ، ٢٠٠٢،الموقع الالكتروني http://gotc.info/index.php?option=com_content&view=article&id=85:2014-06-22-18-57-00&catid=68&Itemid=145&lang=ar

٢. أبو أرز، المصدر نفسه .

ففي الفترة ١٦الى ١٧تشرين الأول ١٩٧٦ بمبادرة السعودية ـ الكويتية انعقد القمة العربية سداسية في الرياض شارك فيها رؤساء المملكة ومصر وسوريا و الكويت و لبنان وبالإضافة إلى المنظمة التحرير الفلسطينية كان الهدف المباشر للمؤتمر معالجة إحداث القتال الجارية في لبنان بين اللبنانيين أنفسهم وبين بعض اللبنانيين والفلسطينيين لكن معالجة هذه الإحداث في لبنان كانت مرتبطة أو محكومه بمعالجة الخلاف الإقليمي العربي بين مصر وسوريا الذي نتج عنه توقيع مصر لاتفاقيه سينا الثانية مع إسرائيل ١٩٧٥ ولتكن أسباب هذا الخلاف الإقليمي العربي لعدم وجود إستراتيجية عربية موحدة وواضحة الخطوات لكيفية التعامل مع إسرائيل لإزالة اثأر العراك ١٩٦٧ [١].

بالإضافة إلى اغتيال جنبلاط (زعيم الطائفة الدروزية) ٦ آذار ١٩٧٧ عندما كان في طريقة من قلعة في المختارة إلى بعقلين اكبر القرى الدرزية في الشوف فقد اعترض مسلحون سيارته ودخل إليها رجلان وأمر حراسة بالخروج منها ثم أطلقا على رأسه قبل إن يهربا ويختفيا وخلف ولده في زعامة عشيرة جنبلاط وكان واحد من الكثيرين ألقوا المسؤولية في اغتياله على السوريين[٢] .

خلال المؤتمر القمة ١ـ٥ايار ١٩٧٨ فقد أكد على القرارات التي صدرت عن المؤتمرات السابقة وحيا صمود الجيش السوري في لبنان (مهد الدور السوري في لبنان) الذي أصبح وحدة يمثل قوات الردع العربية قد اجمع المؤتمرون دعم الدولة اللبنانية و مؤازرتها بجميع الوسائل وفي المحافل العربية والدولية لتتمكن من إعادة بسط سلطتها الشرعية الكاملة على كل الأراضي اللبنانية لعمل العربي المشترك لدعم لبنان ماديا وفي المؤتمر قمة تونس ٢٠ـ٢٢تشرين الثاني ١٩٧٩ الذي خصص جزءا كبير من إعمال لبحث الوضع في جنوب لبنان [٣].

اقتنع الرئيس السوري السابق(حافظ الأسد) بان النزاع تحركه أصابع خارجية وحسب تحليله فان الحرب الأهلية في لبنان قد نفخت فيها النار لصرف انتبها العالم العربي عما كان

---

١. منصور عبد الله منصور،كيف تأهلت السعودية لأنها ،حرب لبنان باتفاق الطائف؟،مجلة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٩٥، ٢٠٠١،الموقع الالكتروني

http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=67560&issueno=8395#.VwfwApwrLIU

٢. باتريك سيل،الأسد:الصراع على الشرق الأوسط ط١٠،شركه المطبوعات للتوزيع والنشر،لبنان،٢٠٠٧،ص٤٦٧.

٣. باتريك سيل، المصدر نفسه،ص٢٧٥.

كسينجر (وزير الخارجية الأمريكي الأسبق) يطبقه بين مصر وإسرائيل،وكانت الحرب غطاء لاتفاقية سيناء الثانية لإغراقها بالدم،رأى الأسد في الحرب مؤامرة لجر المقاومة الفلسطينية إليها وآمن بان الهدف كان تقسيم لبنان وقال إن ذلك هو الهدف الصهيوني القديم [١].

حيث خلال عام ١٩٨٩ انتهت هذه الفترة انعقاد المؤتمر الطائف بمبادرة السعودية- الكويتية عقدت اللجنة سداسية أدى إلى توافق الآراء سياسية وإيقاف القتال بشكل تام .

بشرت فترة التسعينات بحقبة من التفاؤل في الشرق الأدنى فقد تزامنت نهاية الحرب الأهلية مع تحرير الكويت لكن سرعان ما تحول لحالة من الركود والتدهور نتيجة تعرض لبنان لهجوم جوي مرتين من قبل إسرائيل التي ردت على عمليات التي قام بها حزب الله اللبناني على حدود خلال عامين ١٩٩٣و١٩٩٦ [٢].

شكلت القيادة السورية لبنان في مرحلة ما بعد الطائف عاملا مهما في التعامل مع مختلف المليشيات وكان أول الفائزين في عملية التأهيل حلفاء سوريا وعملاؤها ضمنهم الحزب التقدمي الدرزي وحركه أمل الشيعية والمرد التابعة لفرنجية وإتباع اليأس حبيقه -القائد السابق لمليشيا القوات الذي تحول إلى حليف سوريا ١٩٨٦ والمنظمة شعبية السنية تأكد موقعهم كزعماء طوائف وتوظيف مؤيديهم على جميع مستويات المؤسسات الوطنية [٣].

خلال تشرين الأول ٢٠٠٢ قررت المحكمة الدستورية عدم شرعية انتخاب الرئيس السابق (رفيق الحرير) نظر للوجود العسكري السوري في لبنان وسلاح حزب الله وكلاهما كان مبرر الرئيسي استمرار الاحتلال لم تعد الانتقادات الموجهة إلى سوريا مسيحية فقط مع انضمام آخرين وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية إلى هذه الأصوات خلال عام ٢٠٠٣ شكل الحريري تحت ضغط

---

١. باتريك سيل ،المصدر السابق ، ص٤٤٦.
٢. اليزابيث بيكار و ألكسندر رامسبوتام ،لمن لبنان ،مجلة Accord، العدد٢٤، ٢٠١٢ ،ص٢٤ ،الموقع الالكتروني.
http://www.c-r.org/downloads/Accord24_Lebanon_ArabicVersion.pdf
٣. ديمادي كليرك ،إفراد المليشيات السابقة في مرحلة ما بعد الحرب ،مجله Accord،العدد٢٤، ٢٠١٢، ص٢٤ ،الموقع الالكتروني .

http://www.c-r.org/downloads/Accord24_Lebanon_ArabicVersion

حكومة الموالية للسورية وبعد عام من ذلك مدد مجلس النواب ولاية لحود(رئيس الجمهورية اللبنانية السابق) لثلاث سنوات في مخالفة لحكام الدستور من وجهه نظر أمريكا وفرنسا فان سوريا تجاوزت بذلك خطا احمر إما من وجهه نظر الحريري فقد كانت تلك نقطه تحول دفعته للاستقالة من رئاسة الوزراء والانضمام إلى المعارضة [١].

من الأبرز الإحداث تسارع المستجدات على الساحة اللبنانية مع التداعيات جريمة اغتيال الحريري وتحرك قوى واسعة في الشارع اللبناني من كافة الطوائف للمطالبة بكشف الضالعين فيها وما سبقها من محاولات اغتيال و تورى على بعض الرموز المعارضة اللبنانية الرافضة للتواجد السوري في لبنان وعدم تطبيق اتفاق الطائف وكشف الهيئات ومحاكمة المسئولين عن تعطيل الحياة السياسية في لبنان [٢].

خلاصة لما تناولنا خلال مبحثنا هذا الذي اثبت دور الدول العربية بالأخص السعودية والدور السوري وحيث اثبت الدور السعودي من خلال جلسات القمم التي عقدتها في أماكن عدة واثبت بدوره إنهاء الحرب الأهلية خلال الاتفاق الطائف وإما بالنسبة الدور السوري والذي مثل بدورة من خلال قوات الردع العربي الذي اقره مؤتمر السداسي الذي أقيم بمبادرة السعودية واثبت شرعيته باعتبار حل الوحيد لإنهاء الحرب الأهلية وهدف الأساسي فرض حماية على لبنان وتخلص من تهديد إسرائيل وهذا بدورة له علاقة مرابطة بالتدخل الدولي .

---

١. السياسي في لبنان:الطائف السنية وتيار المستقبل بزعامة الحريري ،تقرير الشرق الأوسط ، رقم الملف ١٩٦ ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٤-٥

٢. د.عبد الهادي العشري ، التدخل الدولي من اجل الديمقراطية ،كلية الحقوق - جامعة المنوفية ، مصر ،٢٠٠٥ ، ص[٢٠].

المطلب الثاني :
التدخل الدولي وإثارة

البلدان الدولية كانت لها الدور الكبير في الحرب الأهلية اللبنانية حيث رغم إن بعض هذه الدول كانت لها إغراضها الخاصة لتحقيق مصالحها والبعض الأخر تدخلت في الحرب من اجل التخلص من بعض المنظمات أمثال منظمة التحرير الفلسطينية وحركة أمل وحزب الله، حيث مثل الموقف الإسرائيلي ودورة في الحرب الأهلية اللبنانية حيث حالة النزاع بين لبنان وإسرائيل هي من عمر النزاع العربي ـ الإسرائيلي لكنه لم ينته بانتهائه بل تواصل لحد ألان .

رغم العمليات العسكرية المتقطعة التي كانت تقوم بها إسرائيل ضد خلايا الفدائيين الفلسطينيين المنتشرة في الجنوب ، إلا إن اشتعال المستوى السياسي والعسكري الإسرائيلي في بلبنان بدا مع الانفجار الحرب الأهلية اللبنانية في نيسان ١٩٧٥ حيث برزت نقاشات واسعة حوله مستقبل لبنان ، مصير السلطة المسيحية خطر الاسلمة ، التدخل السوري ، والتقسيم ١٩٧٦ أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي (شمعون بيرز) قراره فتح الحدود إمام اللاجئين اللبنانيين المسيحيين وصار الجدار الطيب الذي فتح رسميا ١٠ آذار ١٩٧٦ عنوان سياسة الإسرائيلية الداخلة طرفا رئيسيا في الحرب الدائرة في لبنان وبدأت إسرائيل تساعد مجموعات مسيحية مؤلفة في معظمها من جنود وضباط منشقين عن الجيش اللبناني في الجنوب بقيادة الرائدين سامي الشدياق وسعد حداد[١] .

قامت إسرائيل في فترة الحرب الأهلية بغزو لبنان مرتين واختلفت أهدافها في كل مرة فإذا كان الهدف إسرائيل من عملية الليطاني ١٩٧٨ هو الوصول إلى مياه اللبنانية فان الهدف من غزوها لبنان ١٩٨٢ أو ما يعرف بعملية السلم في الجليل كان تدمير "شبه لبنان" التي إقامتها منظمة الفلسطينية في لبنان وطرد القوات السورية منه، وإنشاء حكومة لبنانية تحميها الدولة العبرية وهو الهدف الأكثر أهمية [٢].

حيث بعد ذلك في ١٧ أيار ١٩٨٣ تم عقد اتفاق لخلق علاقة سليمة بين إسرائيل ولبنان إثناء الحرب الأهلية اللبنانية بعد اجتياح الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت ١٩٨٢ السعي إلى تدمير منظمه التحرير الفلسطينية المتمركزة في لبنان وكذلك السعي إلى إجبار لبنان توقيع اتفاق السلام معها بشكل يضمن لإسرائيل تامين حدودها الشمالية أقامه حكومة لبنانية تحكم قصر بعبد وتكون موالية لإسرائيل [٣].

---

١. سويد محمود ،الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل : ٥٠ عام من الصمود و المقاومة ،ط١،موسوعة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٨، ص١٠.

٢. منصور كميل ، الولايات المتحدة وإسرائيل :العروة الأوثق،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٩٤.

معها بشكل يضمن لإسرائيل تامين حدودها الشمالية أقامه حكومة لبنانية تحكم قصر بعبد وتكون موالية لإسرائيل [١].

رغم انتهاء الحرب الأهلية بعد اتفاق الطائف إلا إن إسرائيل واصلت هجومياتها وعملياتها العسكرية على لبنان مثل (عمليات تصفية الحساب ١٩٩٣، وعملية عناقيد الغضب ١٩٩٦) وبالإضافة إعلان إسرائيل إن الحرب التي شنتها على لبنان ٢٠٠٦ أو ما أطلقت علية تسمية الجزاء المناسب في رد فعل على عملية الوعد الصادق التي أقام بها حزب الله اللبناني كان مجرد الدفاع عن النفس لان اسر الجنديين يشكل اعتداء مسلحا على إسرائيل وشن حرب عليها [٢].

فالخطة الإسرائيلية المعدة سلفا قبل عام كانت تقوم أولا على ضرب المدنيين وقصف الجسور وتدمير البنى التحتية في لبنان وذلك من اجل إن تتحرك القوى اللبنانية المعارضة لحزب الله وتشجب تصرفه وتتخلى عنه وإحداث المزيد من الشروخ في الواقع اللبناني الهش[٣] .

حيث التقسيم الشرق الأوسط بشكل عام ولبنان بشكل خاص وإعادة تركيبها وفقا للتوزيع الطائفي يشكل الضمان الأساسي لشل قدرة الفعل العربي عن قيام بأي حركة مستقبلية يستهدف الكيان الصهيوني حيث تشكل القوى الامبريالية من خلال العمل الطائفي السياسي الذي رسمه في المنطقة الشرق الأوسط وفق لما يخدم مصالحها واستمرار وجودها ووجود حلفائها وفي مقدمتها إسرائيل، من خلال ذلك دعا المستشار الأمن القومي ووزير الخارجية السابق (هنري كيسنجر) تحت ما يسمى بـ(بلقنه المنطقة و قبرصة لبنان) وأضافه للمفهوم الكيسنجري هذا فان زبغينو بريجينسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق وضع هذا هو الأخر تقرير "خطير"حوله المنطقة معتمد فيه الدعوة لخلق البؤر العرقية والدينية لمصلحة الأمن القومي الأمريكي في عموم العالم الثالث من خلال توظيف العداوات الإقليمية لصالح النفوذ الأمريكي وكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع ، وقد درسه بريجنسكي في هذا التقرير ثمانية وعشرون أقلية بارزة في الشرق الأوسط ودعا إلى وضع خطة لإعادة تركيب هذه المنطقة من جديد[٤] .

---

١. **الموسوعة الحر، يوكبيديا**
ttps://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_17_%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%B1

٢. **الحمودي محمد ، أمكانيه ملاحقة جرائم الحرب الإسرائيلية في لبنان ، العدد ٣٣٣ ، المستقبل العربي ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ، ٢٠٠٦، ص[٨٦].**

٣. **الحمودي محمد ، المصدر نفسه ، ص[٨٧-٨٨].**

٤. **جمال عبد الرزاق البدري ، الصراع في لبنان،منشورات مكتبه النجوم للدعاية والنشر والإعلام،بغداد، ١٩٨٩ ، ص[٥٢-٥٣].**

وحيث كشفت تداعي إحداث الحرب الإسرائيلية تموز ٢٠٠٦ على لبنان أنها لم تكن مجرد حرب إسرائيلي فقط وإنما كانت حرب أمريكية في الأساس فالولايات المتحدة خاضت في لبنان حربا بالوكالة حيث ذهبت بعض المصادر الإسرائيلي إلى القول الإطار العالم لهذه الحرب و أهدافها وتسلسلها الزمني قد جرى الإعداد لها في واشنطن وفي إطار لجنه الأمريكية ـ الإسرائيلية [١].

إما النظام الإيراني دورة في لبنان من خلال علاقته بحزب الله والعمل التنظيمي للاستراتيجيتها، حيث تقوم إيران بتامين السلاح والعتاد الكامل لحزب الله لمناكفة إسرائيل وذلك ضمن معادلة داخلية محدودة لا تتجاوز الحصول على مكاسب سياسية وإعلاميه بالدرجة الأولى وما يأتي بعد ذلك فهو فائض والهدف من ذلك إن يلقى حزب الله شهرة كبيرة في العالم الإسلامي تمهد الطريق له لتحديد مفاهيم الثورة الإيرانية من تحت البساط ودون إي مشكلة أو حزا زيات وإعطاء ثقل لإيران في المنطقة العربية والعمل على اختراقها تمهيدا للسيطرة عليها في المستقبل[٢] .

وإما من حيث الأهداف من إنشاء حزب الله اللبناني من الوجهة الإيراني له شقان[٣] :

ـ شق داخلي لبناني يتعلق بطبيعة الحزب وبيئة في لبنان

ـ وشق خارجي يتعلق بولاية الفقيه والمشروع الإيراني الإقليمي .

حيث ولد حزب الله وحصلت صدمات مع حركه أمل وكانت الدول تابعا لإيران والأخر تابعا لسوريا ومؤيده لها ولأجندتها ما كنت سوري تسمح بان يخرج الوضع من سيطرتها كان أبان منظمه التحرير الفلسطينية لكن حصل توافق إيران ـ سوري على ضرورة توزيع الأدوار كما سبق وشرحناها [٤].

خلال ما تناولنا في مبحثنا هذا عن الدور الدول الإقليمية والدولية والقوى الامبريالية المساهمة في هذه التوترات أو حدة النزاع الطائفي والبعض الأخر على خلاف من ذلك حيث دورها ساهمة على وضع حال التوازن في المنطقة ولبنان بشكل خاص وصول إلى حالة السلم وكانت لها الدور الفعلي بخروج التدخل السوري والإسرائيلي عن طريق مساندتها (حزب الله) وتم تحقيق النجاح بشكل الفعلي لها .

وإما الاتجاه الإسرائيلي والامبريالية الأمريكية حاولت وضع عراقيل كبيرة لعدم قيام الوحدة على الأراضي اللبناني وعدم العمل للتحرك المستقبلي .

---

١. السويد محمود، سياسة الأرض المحروقة والحل المفروض من تصفيه لبنان :تصفيه حسابات ١٩٩٣الى عناقيد الغضب ١٩٩٦،ط١،مؤسسه الدراسات الفلسطينية ،بيروت،١٩٩٦،ص١٣٣.

٢. علي حسين باكير ، حزب الله تحت المجهر ،مجلة الراصد ،ص٣٩، الموقع الالكتروني.
https://islamhouse.com/ar/books/395792/.

٣. علي حسين باكير ، المصدر نفسه ،ص٣٠.

٤. علي حسين باكير، المصدر نفسه ، ص٤٦.

المبحث الثالث:

المواقف المنظمات الإقليمية والدولية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية

إن عملية توظيف المواقف المنظمات الإقليمية والدولية اتجاه الصراعات الداخلية الدولية وبالأخص اللبنانية كان لها الدور الفاعل والأساسي في وقف هذه الصراعات الداخلية على العموم القطر اللبناني حيث سوف نستدرج ابرز هذه المنظمات من خلال الدراسة العامة للموقف الجامعة الدول العربية وكذلك موقف المنظمة الأمم المتحدة اتجاه هذه الصراعات

المطلب الأول :

موقف الجامعة الدول العربية

إن عملية توظيف موقف الجامعة الدول العربية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية وترجمة عملها من خلال الاتفاقيات العربية التي تمت لمعالجه تلك الصراعات ،وهكذا تحركت الجامعة عن طريق أمينها العام وعن طريق المجلس الجامعة وكذلك من خلال مؤتمر القمة العربية ، وفي عام ١٩٧٦ عقد الجامعة جلستها بمبادرة السعودية ـ كويتية قمة سداسية في الرياض حيث تم بواسطتها إرسال القوات الردع العربية لاستتباب الأمن وإضفاء السلم على عموم لبان وتهده الوضع بين الجهات المتصارعة .

وعلى أشان الصراعات الداخلية الذي حل في الثمانيات من القرن الماضي وكذلك العدوان الإسرائيلي على المخيمات الفلسطينية ، فاجتمعت الجامعة في عدة دوراتها حيث اجتمع الملوك ورؤساء العرب في مؤتمر القمة في فأس (المغرب) ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١ لدراسة إمكانية الوضع إستراتيجية عربية شاملة تهدف إلى مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان ثم أصدروا القرارات التالية[١]:

- وضع إستراتيجية عربية شاملة تهدف إلى منع إسرائيل من عدوان على لبنان ووضع تصور لمواجهة هذا العدوان في حالة وقوعه
- ضرورة مشاركة كل الدول العربية في تحمل أعباء هذه الإستراتيجية
- تكليف هيئه مصغرة من ممثلي الدول المشاركة في هذا المؤتمر ترتبط بالأمين العام للجامعة تعكف فورا على وضع مشروع لهذه الإستراتيجية

---

١. د.أوجيني تنوري ، جامعة الدول العربية والنزاعات الإقليمية منذ نشأتها وحتى العام ١٩٩٠،مجلة الحقوق والعلوم السياسية ،العدد٢،صدرت عن كلية الحقوق والعلوم السياسية،لبنان، ٢٠١٤،ص٢٧٧-٢٧٨.

حيث اجتمعت هذه الهيئة ١٩٨٢ بعد إن تدارسه أوراق المقدمة من منظمة التحرير الفلسطينية ومن الدول العربي الثلاث (الأردن، العراق ولبنان) قرر إحالة المواضيع العسكرية على لجنه مؤلفة من رؤساء أركان جيش الأعضاء في الهيئة لوضع مشروع إستراتيجية عسكرية للدفاع عن جنوب لبنان .

لكن الوضع في لبنان استمر في التدهور على الجبهتين (ازدياد التوسع الإسرائيلي) والداخلية حيث شهد لبنان وضعا تقسيمينا واقعيا بوجود حكومتين كل منها تدعي شرعية ، فالتام مجلس الوزراء الخارجية العرب في تونس ١٩٨٩ وقرر إنشاء لجنه مهمتها إيجاد حل للازمة اللبنانية سميت لجنة المساعي الحميدة تشكلت من الأردن والكويت والجزائر وتونس والسودان والإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية قامت هذه اللجنة سداسية بجهود كبيرة تقريب الطوائف المتصارعة في لبنان وكان أول اجتماع في مقرها تونس ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ [١].

وإما المبادرة الجامعة الدول العربية لحل الأزمة السياسية في لبنان تعرف باسم المبادرة العربية والتي تنص على ما يلي [٢]:

أولا ـ التأكيد على وحدة لبنان والحرص على إن يكون تنوعه مصدر قوته لا ضعف

ثانيا ـ يتفق الطرفان على أهمية وقف التصعيد الإعلامي خاص المذهبي

ثالثا ـ أهمية إيقاف التصعيد والمواجهات في الشارع

رابعا ـ إعلان الموافقة على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الموسعة بالثلث الضامن بضوابط وشروط وتفاصيل يتم الاتفاق عليها

خامسا ـ العودة فورا إلى طاولة الحوار أو التشاور برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري

سادسا ـ تطرح على طاولة المفاوضات الموضوعات التالية وتناقش بالتوازي يتم الاتفاق عليها

- **استكمال تفاصيل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية**

---

١ .د. اوجيني تنوري، المصدر السابق، ص[٢٨٠].
٢ جمال عرفه محمد، بنود المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية ، ٢٠١٠، الموقع الالكتروني http://www.islamonlin.net/srvlet/satell?c=lticAC&cid=116594308&.

- **مناقشة تفاصيل موضوع المحكمة الدولية**

- **موضوع الانتخابات النيابية ورئاسة الجمهورية وما يتصل بها**
- **مؤتمر باريس-حر والاستحقاقات**

سابعا ـ خلاصة ما يتم الاتفاق عليه يصدر في وثيقة يمكن تسميتها ميثاق القوى السياسية اللبنانية وتكون ملزمة للجميع حكومة .

ففي اجتماع مجلس الجامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة في ٥اذار ٢٠٠٨ شدد وزراء العرب على ضرورة الالتزام بمبادئ العربية لحل ألازمه اللبنانية ودعوة القيادات السياسية اللبنانية إلى انجاز الانتخاب المرشح التوافقي العماد ميشال سليمان في الموعد المقرر والاتفاق على أسس تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأسرع وقت ممكن،كما أكد مجلس الجامعة في قرار اصدر حوله الأزمة اللبنانية بنود مبادرة الحل المتكاملة بشان الأزمة اللبنانية التي جاءت في بيان المجلس (مجلس وزراء الخارجية العرب) رقم الملف ١١٣ بتاريخ ٥كانون الثاني ٢٠٠٨ ورقم ١١٦ لعام ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٨[١] .

خلاصة لما تناولنا خلال مطلبنا هذا (موقف الجامعة الدول العربية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية) الذي أسنده موقفه من خلال المؤتمرات والقمم التي عقدتها في مدن مختلفة وكذلك الاجتماعات الوزارية (وزراء الخارجية الدول) لحل الأزمة اللبنانية والتوصل بشكل نهائي في المؤتمر الطائف لحل الأزمة بشكل نهائي .

---

١. علي محمد ،اجتماع القاهرة يشدد على الالتزام بالمبادرة العربية ويدعو السياسيين اللبنانيين لانتخاب الرئيس، ٢٠٠٨، الموقع الالكتروني
http://aawsat.com/details.asp?seetion=4&article=461477&issueno=10691.

المطلب الثاني :

موقف الأمم المتحدة

موقف الأمم المتحدة اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية ضمن عدة قرارات أممية :

قرار رقم ٤٢٥،اعتباره من أهم القرارات مجلس الأمن بشأن الصراعات اللبنانية حيث القرار القاضي بضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية يشمل القرار العناصر التالية [١]:

١. احترام الصارم لوحدة أراضي لبنان ولسيادته ولاستقلال السياسي داخل حدود المعترفة بها دولية
٢. الوقف الفوري العمل العسكري الإسرائيلي والانسحاب الفوري للقوات الإسرائيلية من الأراضي اللبناني كافة
٣. إنشاء قوة دولية مؤقتة في جنوب لبنان بطلب من الحكومة اللبنانية مهمتها :

- **التثبيت من انسحاب القوات الإسرائيلية**
- **إعادة السلام والأمن الدوليين إلى سابق أعهدها**
- **مساعدة حكومة لبنان في توفير الأمن وعودة سلطتها.**

في ١٥ آذار ١٩٧٨ قدمت الحكومة اللبنانية احتجاجا قويا لمجلس الأمن على الغزو الإسرائيلي وأعلنت انه ليس له إي علاقة بعملية المغاوير الفلسطينية وفي ١٩ آذار اعتمد المجلس القرارين ٤٢٥(١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) والتي طالب فيها المجلس إسرائيل بان توقف عملياتها العسكرية وتسحب قواتها من كل الأراضي اللبنانية فورا ، وقرر أيضا إن ينشئ فورا قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ووصل إفراد القوة إلى المنطقة ٢٣اذار ١٩٧٨ [٢].

حيث جاء رفض إسرائيل القرار ٤٢٥ منذو صدور ١٩٧٨ولمدة عشرين عاما وبعدما فشلت في السيطرة على لبنان من خلال غزوها عام ١٩٨٢ الذي وصل إلى عاصمة بيروت واتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ الذي تلاه ، حيث صرح رئيس وزراء إسرائيل السابق (اسحق رابين) لوسائل الإعلام انه يقبل القرار ٤٢٥ ولكن بشروط أهمها إن يسبق الانسحاب الإسرائيلي استتباب الأمن والسلام في الشريط الحدودي لمدة ستة أشهر على الأقل وان تجرد المقاومة اللبنانية من سلاحها وان

---

١. الخوري طوق جوزيف ، الاتفاقيات العربية الإسرائيلية:من قمة انشاص إلى قمة فأس ،ط٢،دار نوبليس ،لبنان ،٢٠٠٢ ،ص٢٥٤.

2. معلومات أساسية حول قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ،الموقع الالكتروني
http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml

يدمج جيش لبنان الجنوبي بالجيش اللبناني ويعطي مسؤولية حفظ الأمن على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية[١].

وجاء العرض الأخير على لسان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق (اسحق موردخاني)مختلفا باسلوبة لا بجوهرة عن العروض السابقة حيث يقول (موردخاني) انه لا يخشى من القرار مجلس الأمن بل انه يقبله ليس بشروط كما في السابق بل بحسب التفسير الإسرائيلي لهذا القرار ٤٢٦ المتعلق به[٢] .

إما نص قرار ١٥٩٥:خاصة بتأليف لجنه تحقيق دولية في اغتيال رئيس السابق (رفيق الحرير) إذ يرحب بموافقة الحكومة اللبنانية على قرار مجلس الأمن في شان تأليف لجنه لتحقيق دولية مستقلة وإذ يرحب أيضا باستعدادها للتعاون تعاون كاملا مع لجنه مماثلة ضمن نطاق السيادة اللبنانية ونظامها القانوني المؤقت لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام[٣] .

حيث يتضمن القرار ١٥٩٥ منذ تأسيس اصدر المجلس الأمن قرارات عدة تدعم عمل اللجنة إما من حيث زيادة مدة ولايتها أو تحسين شروط أو ظروف عملها ومن بين هذه القرارات :قرار ١٦٣٦ حيث وافق أعضاء مجلس الأمن الخمس عشر بالإجماع يوم ٣١تشرين الأول ٢٠٠٥ على هذا القرار يطالب سوريا بالتعاون دون شروط مع لجنه التحقيق وإلا تعرضت لـ"إجراءات"أخرى غير محددة في المستقبل مع تمديد ولاية اللجنة ١٥كانون الأول بناء على رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من رئيس الوزراء لبنان التي يطالب فيها تمديد ولاية اللجنة لتمكينها من الاستمرار في مساعدة السلطات اللبنانية المختصة في إي تحقيق لاحق لمختلف إبعاد الجريمة الإرهابية[٤].

وإما قرار مجلس الأمم المتحدة الصادر من قبل مجلس الأمن بخصوص العدوان الإسرائيلي على لبنان لعام ٢٠٠٦ لقد جاء في قرار ١٧٠١ إن حاله لبنان تشكل تهديد للسلام والأمن الدوليين، طالب مجلس الأمن بوقف فوري لأطق النار بالنسبة للفريقين المتحاربين (حزب الله وإسرائيل)مؤكد على أهمية بسط سيطرة الحكومة لبنان على جميع لبنان حكومة اللبنانية ونشر قواتها في الجنوب إلى جانب إلى جانب القوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان وبالإضافة

---

١. الطرح الإسرائيلي الأخير لتطبيق قرار ٤٢٥، ١٩٩٨،الموقع الالكتروني
.http://www.daharcnives.alhayat.com/issue-archived/Hayat%c.int/1998/3/5

٢. قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، الموقع الالكتروني

http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/.

٣. الطرح الإسرائيلي الأخير لتطبيق قرار ٤٢٥، المصدر نفسه
٤. نص قرار مجلس الأمن رقم ١٦٣٦، ٢٠٠٥، الموقع الالكتروني
.http://www.almujaz.net/modules.php?name=News&file=articlef&sid=555

وضاف إلى رصدها لوقف إطلاق النار ونشر قواتها في الجنوب فإنها سوف تقوم بتقديم مساعدتها لضمان وصول المساعدات الإنساني إلى سكان المدنيين كما طالب مجلس الأمن بتنفيذ قرارات

السابقة ذات صلة باتفاق الطائف والمتعلق بنزع السلاح كلا المليشيات في لبنان مع منع وجود القوات أجنبيه في لبنان دون موافقة حكومته [1].

خلاصة لما تناولنا في مبحثنا هذا (موقف الأمم المتحدة اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية) الذي نتجه خلال موقفة هذه المنظمة عده القرارات أبرزها ٤٢٥ يطلب مقدم من السلطات اللبنانية لغرض التدخل العسكري الإسرائيلي لعام ١٩٨٢،وانسحاب هذه القوة بالكامل وإما قرار ١٥٩٥ الذي خص تشكيل محكمة دولية لقضية اغتيال الرئيس الوزراء السابق (رفيق الحريري)وبالإضافة قرار ١٧٠١ الذي صدر ٢٠٠٦ الذي نص الذب نص سحب من كافة المليشيات بالأخص (حزب الله وأمل) ومنع التدخل الأجنبي بالأخص التدخل الإسرائيلي .

---

١. القرار ١٧٠١ مجله شون الأوسط ،العدد ١٢٣ ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٦، ص٩٠-٩١

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث تمكنا من معرفة إن الدول العالم قد انقسمت في رائيها في التدخل الإنساني بين قابل والأخر رافض ولكن العبرة في الوقت الحاضر في القانون الدولي العام فإذا كان القانون الدولي العام قد نص على مشروعية التدخلات الإنسانية فلا عبرة في قبول أو رفض الدول ، وكذلك فان مسالة التدخل قد يثير حفيظة الدول المراد التدخل فيها وان كان إنسانيا لأنها من المسائل المتعلقة عدم التدخل في شؤون الداخلية للغير والسيادة مما أدى إيجاد مبررات قانونية دولية لهذا التدخل منها يجب إن تكون جماعية وبموافقة مجلس الأمن التابعة للأمم المتحدة .

إما الصراعات الداخلية اللبنانية حيث نعتقد أنها من أصعب الصراعات التي حدثت في الدول العربية لذلك عدة اعتبارات :

١. **إن الصراع الطائفي حال دون نجاح التدخلات الإنسانية بشكل المطلوب وخصوصا التدخلات العربية**
٢. **إن التفكك السياسي التي عاشته لبنان في تلك الفترة زادت تعظيم الأزمة بوضع الكثير من العقبات إما التدخلات الإنسانية**
٣. **كان لموقع لبنان أهمية في ازدياد الأوضاع تأزما فوجود الحدود الإسرائيلية صعبت الكثير من التدخلات الإنسانية العربية للقضاء على منظمة تحرير الفلسطينية آنذاك**
٤. **عدم جدية السياسيين و رؤساء الطوائف المتمثلين برجال الدين وأساء قبائل وممثلين الأقليات في إيجاد الحلول المناسبة لهذه الأزمة .**

كل هذه الاعتبارات جعلت من لبنان ارض مدمرة ومفتقرة ابسط أنواع الحياة، وأخيرا فهناك عدة استنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث والتي يمكن إيجازها كما يلي :

١. **قد يكون التدخلات الإنسانية عسكرية في بعض الأحيان وذلك طلبا من الحكومة أو أقلية مضطهدة يراد حمايتها**
٢. **إن الكثير التدخلات العربية كانت على شكل مخصصات مالية وغذائية ودوائية وقد تميزت بالبطء في حل الأزمة اللبنانية**
٣. **قد يفتح التدخلات الإنسانية أبواب لتدخل في الشؤون الداخلية للدول لعدة حجج كحماية أقليات تابعة للدولة المتدخلة أو لغاية استعمارية كما حدث تدخلات الإسرائيلية في لبنان وكان حجتها حماية ودعم للمارونيين**
٤. **دور جامعة الدول العربية في حل الأزمة اللبنانية كانت واقفة بشكل أساسي على توافق السياسيين ووجهاء لبنان حيث لم تستطع هذه الجامعة من حل الأزمة إلا بعد توافق جميع الكتل السياسية المتصارعة على حلها**
٥. **إن منظمه الأمم المتحدة كانت تتسم بالبطء أيضا وذلك لأنها منظمة دولية عالمية تحتاج إلى إجراءات معقدة من تصويت الهيئة العامة والموفقة مجلس الأمن**
٦. **إن اتفاقية الطائف كان لها الفضل في إنهاء الصراع الداخلي اللبناني حيث استطاعت إن تقنع الجهات المتصارعة على حل الأزمة ومساعدة لبنان ماديا ومعنويا**
٧. **على الرغم من انتهاء الصراعات بشكل ظاهري وجلي إلا إن هناك بعض اثأر السلبية باقية إلى يومنا هذا وقد كان أخر ترجمه لها اغتيال رئيس الوزراء السابق (رفيق الحريري) .**

المراجع والمصادر

الكتب :

أ. سوره الحجرات أية ٩_١٠

١. السويد محمود، سياسة الأرض المحروقة والحل المفروض من تصفيه لبنان :تصفيه حسابات ١٩٩٣الى عناقيد الغضب ١٩٩٦،ط١،مؤسسه الدراسات الفلسطينية ،بيروت،١٩٩٦.

٢. الخوري طوق جوزيف ، الاتفاقيات العربية الإسرائيلية:من قمة انشاص إلى قمة فأس ،ط٢،دار نوبليس ،لبنان ،٢٠٠٢ .

٣. باتريك سيل،الأسد:الصراع على الشرق الأوسط ط١٠،شركه المطبوعات للتوزيع والنشر،لبنان،٢٠٠٧.

٤. جمال عبد الرزاق البدري ، الصراع في لبنان،منشورات مكتبه النجوم للدعاية والنشر والإعلام،بغداد،١٩٨٩.

٥. جون بيليس و ستيف سميث،عولمة السياسة العالمية،مركز الخليج للأبحاث،دبي،٢٠٠٤.

٦. روباش أيبش ،مفهوم التدخل الإنساني في القانون الدولي ،المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية ،ياسا، ٢٠١٣.

٧. سويد محمود ،الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل : ٥٠ عام من الصمود و المقاومة ،ط١،موسوعة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٨

٨. عبد الهادي العشري ، التدخل الدولي من اجل الديمقراطية ،كلية الحقوق ـ جامعة المنوفية ، مصر ،٢٠٠٥.

٩. عبد الوهاب ألكياني وآخرون،الموسوعة السياسية ج١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٩٨٥ .

١٠. منصور كميل ، الولايات المتحدة وإسرائيل :العروة الأوثق،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت

الأطروحات الجامعية:

١. العربية وهيبة ،مبدأ التدخل الدولي الإنساني في إطار المسؤولية الدولية ،أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة ، جامعة وهران :كلية الحقوق والسياسة ، الجزائر ،٢٠١٤.

٢.جمال منصر،التدخل العسكري في ظل الأحادي القطبية، أطروحة لنيل دكتورا منشورة،جامعه الحاج لخضر بانته:كلية الحقوق والعلوم السياسية،الدولة بلا،٢٠١١.

٣. رافعي ربيع ،التدخل الدولي الإنساني المسلح ،أطروحة ماجستير منشورة، جامعة د.الطاهر مولاي سعيد:كليه الحقوق والعلوم السياسة ،جزائر ،٢٠١٢ .

٤. د.عاطف علي ألصالحي ، مشروعية التدخل الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ،أطروحة الدكتوراه منشورة ،جامعة الزقازيق ، مصر ، ٢٠٠٨.
٥.موساوي أمال،التدخل الدولي لأسباب إنسانية في القانون الدولي المعاصر،أطروحة لنيل الدكتورا منشورة،جامعه الخضر- بأنته،٢٠١٢ .

المجلات والصحف :

١.اليزابيث بيكار و ألكسندر رامسبوتام ،لمن لبنان ،مجلة Accord، العدد٢٤، ٢٠١٢ ،الموقع الالكتروني .

http://www.c-r.org/downloads/Accord24_Lebanon_ArabicVersion.pdf

٢. ايف ما سينغهام،التدخل العسكري لإغراض إنسانية،مجلة الدولية للصليب الأحمر،العدد٨٧٦، ٢٠٠٩ .
٣. د.اوجيني تنوري ، جامعة الدول العربية والنزاعات الإقليمية منذ نشأتها وحتى العام ١٩٩٠،مجلة الحقوق والعلوم السياسية ،العدد٢،صدرت عن كلية الحقوق والعلوم السياسية،لبنان،٢٠١٤ .

٤. السياسية في لبنان:الطائف السنية وتيار المستقبل بزعامة الحريري ،تقرير الشرق الأوسط ، رقم الملف ١٩٦ ، بيروت ، ٢٠١٠.
٥. الحمودي محمد ، أمكانيه ملاحقة جرائم الحرب الإسرائيلية في لبنان ، العدد ٣٣٣ ، المستقبل العربي ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ، ٢٠٠٦ .
٦. القرار ١٧٠١ مجله شون الأوسط ،العدد ١٢٣ ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٦.
٧. اليزابيث بيكار و ألكسندر رامسبوتام ،لمن لبنان ،مجلة Accord، العدد٢٤، ٢٠١٢ ،الموقع الالكتروني .

http://www.c-r.org/downloads/Accord24_Lebanon_ArabicVersion.pdf

٨. خالد حساني، بعض إشكاليات النظرية لمفهوم التدخل، المستقبل العربي، العدد ٤٢٥، ٢٠١٤، الموقع الالكتروني

http://www.caus.org.lb/Home/down.php?articleID=5070

٩. ديمادي كليرك ،افراد المليشيات السابقة في مرحلة ما بعد الحرب ،مجله Accord،العدد٢٤، ٢٠١٢، الموقع الالكتروني
http://www.c-r.org/downloads/Accord24_Lebanon_ArabicVersion

١٠. عادل حمزة ،إشكالية التدخل الإنساني في العلاقات الدولية،مجلة القانون والعلوم السياسية، العدد خاص،ديالى، ٢٠١٢ .

١١. علي حسين باكير ، حزب الله تحت المجهر ،مجلة الراصد ،الموقع الالكتروني.

https://islamhouse.com/ar/books/395792/

الانترنيت

١. الموسوعة الحر، ويكيبيديا ، الموقع الالكتروني

ttps://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_17_%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%B1

٢. الطرح الإسرائيلي الأخير لتطبيق قرار ٤٢٥، ١٩٩٨،الموقع الالكتروني .
http://www.daharcnives.alhayat.com/issue archived/Hayat%c.int/1998/3/5

٣. أبو أرز، من لاهور إلى الطائف :الدور السعودي في لبنان،لبيك لبنان ، ٢٠٠٢،الموقع الالكتروني
http://gotc.info/index.php?option=com_content&view=article&id=85:2000&catid=68&Itemid=145&lang=ar14-06-22-18-57-

٤. جمال عرفه محمد، بنود المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية ، ٢٠١٠، الرابط الالكتروني
http://www.islamonlin.net/srvlet/satell?c=lticAC&cid=1165998&

٥. علي محمد ،اجتماع القاهرة يشدد على الالتزام بالمبادرة العربية ويدعو السياسيين اللبنانيين لانتخاب الرئيس، ٢٠٠٨، الموقع الالكتروني
.http://aawsat.com/details.asp?seetion=4&article=461477&issueno=10691

٦. قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ،الموقع الالكتروني
http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/

٧.معلومات أساسية حول قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ،الموقع الالكتروني
http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml

٨.نص قرار مجلس الأمن رقم ١٦٣٦، ٢٠٠٥، الموقع الالكتروني

http://www.almujaz.net/modules.php?name=News&file=articlef&sid=555